الأمم المتحدة



Distr.: General
30 January 2015
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

أولا – مقدمة وأولويات البعثة

١ – يقدّم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، الذي قرر المجلس بموجبه إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وطلب إليّ أن أقدم على فترات منتظمة تقارير بشأن تنفيذ ولاية البعثة. ويغطي هذا التقرير أنشطة البعثة والتطورات المتصلة بها في الفترة الممتدة من ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ إلى ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

٢ – وما زالت أولويات البعثة تتمثل في تعزيز الأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان في كوسوفو والمنطقة. وفي إطار سعي البعثة لتحقيق أهدافها، تواصل تفاعلها البناء مع بريشتينا وبلغراد، وجميع طوائف كوسوفو، والجهات الفاعلة الإقليمية والدولية. وما زالت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والقوة الأمنية الدولية في كوسوفو (قوة كوسوفو) تؤديان دوريهما في إطار ما نص عليه قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). وما زالت بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون موجودة في كوسوفو، بما يتماشى مع بيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ (S/PRST/2008/44) وتقريري المؤرخ ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ (S/2008/692). وتعمل وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها عن كثب مع البعثة.

ثانيا – أهم التطورات السياسية

٣ – تمثلت التطورات السياسية الرئيسية في كوسوفو خلال الفترة المشمولة بالتقرير في التوصل إلى اتفاق ائتلاف، وإنشاء جمعية كوسوفو، وتشكيل حكومة جديدة في كوسوفو، ما أنهى جمودا سياسيا دام ستة أشهر عقب الانتخابات البرلمانية التي جرت في ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٤.





٤ - وفي ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر، عقد زعيما حزب كوسوفو الديمقراطي ورابطة كوسوفو الديمقراطية، هاشم تاتشي وعيسى مصطفى، اجتماعا مشتركا مع الرئيسة يحيى آغا، وأعلنا أنهما توصلا إلى اتفاق بتشكيل ائتلاف. وفي ٨ كانون الأول/ديسمبر، وقع زعيما الحزبين اتفاقا نص، في جملة أمور، على تعيين رئيس رابطة كوسوفو الديمقراطية، عيسى مصطفى، رئيسا جديدا للوزراء ورئيس حزب كوسوفو الديمقراطي، هاشم تاتشي، نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية ومرشحا رئاسيا للائتلاف لخلافة الرئيسة يحيى آغا في النصف الأول من عام ٢٠١٦. ونص الاتفاق أيضا على ترشيح نائب رئيس حزب كوسوفو الديمقراطي قادري فيسيلي لمنصب رئيس جمعية كوسوفو. وفي اليوم نفسه، انعقدت الدورة التأسيسية للجمعية للمرة الثالثة منذ إجراء الانتخابات العامة في ٨ حزيران/يونيه، وانتخب أعضاؤها السيد فيسيلي رئيسا للجمعية بأغلبية ٧١ مقابل ٤٢ صوتا وامتناع عضو واحد عن التصويت.

٥ - وفي ٩ كانون الأول/ديسمبر، وقعت المبادرة المدنية الصربية اتفاقا مع حزب كوسوفو الديمقراطي ورابطة كوسوفو الديمقراطية للانضمام إلى الحكومة الائتلافية. وينص الاتفاق على تمثيل المبادرة المدنية من خلال نائب لرئيس الوزراء ووزيرين - هما وزير شؤون الطوائف والعائدين ووزير إدارة الحكم المحلي. ويشير الاتفاق إلى إنشاء رابطة/جمعية للبلديات الصربية في غضون فترة ثلاثة إلى خمسة أشهر من بدء الحكومة عملها. كما يتضمن الاتفاق أحكاما بشأن "الإدارة الخاصة" لعمليات خصخصة المؤسسات في الماضي والمستقبل؛ وتعيين صرب كوسوفو في شرطة كوسوفو وفي غيرها من مؤسسات كوسوفو؛ وضرورة مناقشة إمكانية إقامة خطوط جوية وسكك حديدية للربط بين بلغراد وبريشتينا في إطار الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي.

٦ - وفي ٩ كانون الأول/ديسمبر، وافقت جمعية كوسوفو على الحكومة الائتلافية الجديدة، وهي تتألف من ٢١ وزيرا، من بينهم امرأتان، وثلاثة نواب لرئيس الوزراء (نائب واحد من كل من حزب كوسوفو الديمقراطي ورابطة كوسوفو الديمقراطية والمبادرة المدنية الصربية). وإضافة إلى الوزارتين اللتين يرأسهما ممثلان لصرب كوسوفو، يقود وزارة الإدارة العامة ممثل لإحدى الطوائف من غير الأغلبية، وهي طائفة أتراك كوسوفو.

٧ - وفي ١٦ كانون الأول/ديسمبر، دعا مجلس الاتحاد الأوروبي، في استنتاجاته بشأن عملية التوسيع والاستقرار والانتساب، إلى اعتماد كوسوفو جميع التعديلات القانونية الناشئة عن بدء اتفاق للاستقرار والانتساب في تموز/يوليه ٢٠١٤. وفي تلك الاستنتاجات، حث المجلس كوسوفو على التركيز بوجه خاص على إرساء سيادة القانون، بما في ذلك اتخاذ الخطوات الكفيلة بضمان استقلال القضاء، وتكثيف الجهود الرامية إلى مكافحة الجريمة

المنظمة والفساد. كما أكد المجلس على أهمية عملية تطبيع العلاقات بين بريشتينا وبلغراد وأولوية إنجاز الخطوات اللازمة لإنشاء محكمة متخصصة في سياق تحقيق فرقة العمل الخاصة المعنية بالتحقيق التابعة لبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو في ادعاءات جرائم الحرب والجريمة المنظمة الواردة في تقرير كانون الثاني/يناير ٢٠١١ الذي أصدره ديك مارتي، المقرر الخاص للجنة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان بمجلس أوروبا.

٨ - وفي كانون الأول/ديسمبر أيضا، اعتمدت جمعية كوسوفو القانون المتعلق بميزانية كوسوفو لعام ٢٠١٥. وخلال الجلسة الختامية بشأن مشروع القانون، انسحب أعضاء الجمعية المنتمون إلى المبادرة المدنية الصربية احتجاجا على عدم مراعاة اللجنة المعنية بالميزانية والمالية للتعديلات التي اقترحتها المبادرة في أثناء عملية الاستعراض. ولم تُدرج في الميزانية النهائية زيادة بنسبة ٢٥ في المائة في مرتبات الموظفين المدنيين، كانت اقترحتها الإدارة المنتهية ولايتها خلال الحملة الانتخابية البرلمانية لعام ٢٠١٤.

٩ - وفي بلغراد، رحبت حكومة صربيا، التي أبدت قلقها من استمرار تأخير استئناف الحوار السياسي الرفيع المستوى في بروكسل، بإقامة سلطات جديدة في كوسوفو وأكدت استعدادها لبدء العمل معها في أقرب فرصة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُحرز بعض التقدم في الحوار الجاري على المستوى التقني، بما في ذلك في وضع ترتيبات أكثر اتساقا لسفر مسؤولي صربيا وكوسوفو، وقد دخلت حيز النفاذ في ١ كانون الأول/ديسمبر. ويتوقع أن يتم، عند استئناف المحادثات السياسية الكاملة، إحراز المزيد من التقدم في تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها سابقا في مجالات، منها القضاء والطاقة والإدارة المتكاملة للمعابر وحرية التنقل.

١٠ - وخارج نطاق الحوار، اجتمع رئيس وزراء صربيا، ألكسندر فوتشيتش، ورئيس وزراء كوسوفو المنتهية ولايته، هاشم تاتشي، في نيويورك في ٤ كانون الأول/ديسمبر، على هامش أعمال دورة مجلس الأمن. كما استضافت حكومة صربيا اجتماعين إقليميين للمنتدى الوزاري للاتحاد الأوروبي وغرب البلقان شارك فيهما مسؤولون من كوسوفو.

١١ - وفي ١٠ كانون الأول/ديسمبر، رفضت المحكمة الدستورية لصربيا بالأغلبية طلبا تقدم به حزب صربيا الديمقراطي لإعادة النظر في دستورية ”الاتفاق الأول على المبادئ المنظِّمة لتطبيع العلاقات المبرم في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣“، بحجة أن الاتفاق وثيقة سياسية وليس وثيقة قانونية.

١٢ - وفي ١٤ كانون الثاني/يناير، زار رئيس الوزراء فوتشيتش كوسوفو بمناسبة احتفال الأورثودوكس بالسنة الجديدة. وقال في خطاب ألقاه أمام الملأ في بلدية شتيربتشي/ستريتبشي، وهي إحدى البلديات التي زارها، إن حكومة صربيا سوف تواصل

دعمها للطائفة الصربية في كوسوفو، وأكد أهمية بقاء الصرب في كوسوفو وحفاظهم على مساكنهم وأسباب عيشهم. ومما قاله: ”نريد أن نحيا حياة جيدة مع جيراننا الألبان وعلينا أن نسعى معا إلى حياة أفضل ومستقبل مشترك أفضل إذ إننا سنعيش في نفس المكان حتى بعد ١٠٠ سنة من الآن ... وعلينا أن نبني السلام“.

١٣ - وفي الوقت نفسه، ما زالت بلغراد تعرب عن قلقها إزاء إعلان سلطات كوسوفو نيتها تحويل قوة أمن كوسوفو لتصبح هي ”القوات المسلحة لكوسوفو“. وأكد مسؤولو بلغراد أن ذلك سوف يشكل انتهاكا لاتفاق كومانوفو العسكري - التقني المبرم في عام ١٩٩٩ ولقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). ولم تنظر جمعية كوسوفو بعد في مشروع قانون قدم إليها عام ٢٠١٤ بشأن القوات المسلحة لكوسوفو. وفي الوقت نفسه، أشارت قوة كوسوفو إلى أنها ستواصل عملها مع قوة أمن كوسوفو في إطار ولايتها الحالية، وهي تنفيذ عمليات التصدي للأزمات في كوسوفو وفي الخارج، ودمج عمليات الحماية المدنية في كوسوفو، ومساعدة السلطات المدنية في التصدي للكوارث الطبيعية ولغيرها من حالات الطوارئ.

١٤ - وفي ١٣ كانون الثاني/يناير، وافقت اللجنة المعنية بالشؤون الداخلية في جمعية كوسوفو، أثناء القراءة الأولى، على مشروع القانون المتعلق بحظر الالتحاق بالنزاعات المسلحة خارج نطاق إقليم الدولة. وحظي اعتماد مشروع القانون بالأولوية، وجاء إثر عدة عمليات شرطية رفيعة المستوى نفذت في الآونة الأخيرة للتصدي للتجنيد المنظم للأشخاص من أجل القتال في النزاعات الدائرة في الجمهورية العربية السورية والعراق.

ثالثا - شمال كوسوفو

١٥ - تمحورت التطورات الرئيسية، في شمال كوسوفو، حول إتمام إعداد الميزانيات المقترحة للبلديات لعام ٢٠١٥ وأجريت محادثات مكثفة بين كافة الأطراف الفاعلة المهتمة لإيجاد صيغ توافقية مناسبة بشأن إدراج مرتبات موظفي قطاعي الصحة والتعليم، ومخصصات الميزانية بوجه عام. وفي ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، اعتمدت المجالس البلدية، بناء على طلب السلطات المركزية في بريشتينا، ميزانيات مخفضة تاركة جانبا مرتبات موظفي قطاعي الصحة والتعليم. وأدرجت حكومة صربيا تمويل بلديات شمال كوسوفو الأربع في ميزانية مكتبها لشؤون كوسوفو وميتوهيا لعام ٢٠١٥. وإذا كان التوصل إلى اتفاق كامل بشأن مسألة تمويل الخدمات العامة في البلديات ذات الأغلبية الصربية لن يتم إذ يُنتظر صدور نتائج المحادثات الرفيعة المستوى الدائرة في بروكسل بين بلغراد وبريشتينا، فإن موظفي قطاعي الصحة والتعليم على الصعيد المحلي ما برحوا يعربون عن قلقهم من الغموض الذي يكتنف مستقبلهم.

١٦ - وفي شمال ميتروفيتشا، انتهك عدة مرات الوقف الاختياري لأعمال التشييد في حي كروى إي فيتاكوت/برديايي المختلط الأعراق، الذي تم الاتفاق عليه في ٢ تموز/يوليه ٢٠١٤. وفي ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر و ٢٢ كانون الأول/ديسمبر، استؤنفت الأعمال في بيت ألباني من كوسوفو غير أنها توقفت إثر تدخل من جانب سلطات مكتب إدارة شمال ميتروفيتشا واستؤنفت أعمال التشييد في مبنيين سكنيين يمولهما المجلس البلدي المؤقت الذي ترعاه بلغراد في المنطقة نفسها في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر.

١٧ - وفي ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر، اتخذ مجلس بلدية زوبين بوتوك، بذريعة السعي إلى تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها في إطار الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي، قرارا بإنشاء شركة لتوزيع الكهرباء لشمال كوسوفو. وقامت بإلغاء هذا القرار لاحقا وزارة إدارة الحكم المحلي في كوسوفو.

١٨ - وفي ٨ كانون الأول/ديسمبر، عاد إلى كوسوفو رئيس بلدية زوبين بوتوك، الذي يخضع لتحقيق تجريه معه بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو، ومُثل أمام المدعين العامين الدوليين. وفرضت عليه إقامة جبرية لمدة ٣٠ يوما، وهو إجراء نجح في الطعن فيه في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر. وهناك مشتبه به آخر، هو رئيس بلدية زوبين بوتوك السابق، وقد مُثل أيضا أمام المدعين العامين التابعين لبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في محكمة شمال ميتروفيتشا الابتدائية في ١ كانون الأول/ديسمبر وأفرج عنه على ذمة إجراء محاكمة في المستقبل. وفي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر، أكد قاض دولي تابع لبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو لائحة الاتهام الموجهة ضد زعيم حزب صرب كوسوفو السياسي، أوليفر إيفانوفيتش، وأربعة آخرين من صرب كوسوفو من شمال الإقليم بدعوى ارتكابهم جرائم خطرة في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠. وبدأت المحاكمة الرئيسية في ١٨ كانون الأول/ديسمبر. ويوجد السيد إيفانوفيتش منذ ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ قيد الحبس الاحتياطي؛ وقد مدد هذا الحبس لاحقا حتى ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٥.

١٩ - وواصلت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو دورها النشط لتيسير التواصل بين الطوائف والمسؤولين في شمال كوسوفو وكذلك مع المنظمات الدولية وسلطات كوسوفو. وركزت بوجه خاص على الجهود الرامية إلى درء التوترات والحد منها وتعزيز التعاون بين السلطات المحلية، لا سيما في شمال ميتروفيتشا وجنوبها.

رابعا – الأمن

٢٠ - ظلت الحالة الأمنية مستقرة عموما في كوسوفو خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وإن لوحظت زيادة طفيفة في عدد الحوادث في المناطق المختلطة الأعراق. ونظم عدد من المظاهرات السلمية في شتى أجزاء كوسوفو، وهي تعود أساسا إلى الرغبة في الاحتجاج على الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة. وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر، تحول احتجاج من رابطة المحاربين القدماء في بريشتينا للمطالبة بحصة خاصة لأبناء وبنات قدامى المحاربين في قوائم الطلاب المقبولين في جامعة بريشتينا، إلى مظاهرة عنيفة، ما أدى إلى نشوء مواجهات بين المتظاهرين وشرطة كوسوفو.

٢١ - وإضافة إلى ذلك، يبدو أن هناك زيادة كبيرة في عدد المهاجرين غير القانونيين من كوسوفو إلى بلدان أوروبا الغربية. وقد أبلغ عن هذا الاتجاه في جميع أنحاء كوسوفو، وبخاصة لدى طوائف الروما والأشكالي والمصريين في كوسوفو. ووفقا لبيانات جمعتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، غادر كوسوفو بنهاية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ ما يناهز ٢ ٠٠٠ شخص من هذه الطوائف، ويبدو جليا أن ذلك مرده هو سوء الأحوال المعيشية ومحدودية الفرص المتاحة للحصول على العمل والخدمات الاجتماعية. وباشرت وزارة الداخلية حملة لتوعية الطوائف بالعواقب التي من المحتمل أن تنجم عن العبور بطريقة غير قانونية إلى منطقة الاتحاد الأوروبي. وإضافة إلى ذلك، كثفت شرطة كوسوفو جهودها التي تستهدف من خلالها الأفراد الضالعين في تهريب المهاجرين.

٢٢ - وفي كانون الأول/ديسمبر، انتهى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من تنفيذ مبادرة مراقبة الأسلحة الصغيرة الممتدة على سبع سنوات في كوسوفو. وقد ساعدت هذه المبادرة مؤسسات كوسوفو في التصدي لانعدام الضوابط في حيازة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ولانتشار هذه الأسلحة. وإضافة إلى إعداد الإطار التشريعي لتنظيم الأسلحة ومراقبتها، أزيل من التداول أكثر من ١ ٥٠٠ قطعة سلاح ناري في عام ٢٠١٤. غير أن انتشار الأسلحة الصغيرة لا يزال يشكل مصدر قلق في كوسوفو.

٢٣ - وفي ٢٥ كانون الأول/ديسمبر، أُلقي القبض في بريشتينا على مواطن صربي عُثر في سيارته على حوالي ١٢ كيلوغراما من المواد المتفجرة. وقامت شرطة بعثة الأمم المتحدة بتيسير تبادل المعلومات بين سلطات التحقيق المحلية ونظيراتها في عدد من البلدان الأوروبية ومع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول).

٢٤ - ولوحظت أيضا زيادة طفيفة في عدد الحوادث التي يُحتمل أنها وقعت بدوافع عرقية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، تم السطو على ثمانية منازل يملكها صرب من كوسوفو في قرية ليبفوشَه/ليبفوشا الواقعة في بلدية بيه/بيتش عندما كان أصحابها يحتفلون بمهرجان أرثوذكسي. وفي ٦ كانون الثاني/يناير، رُميت بحجرة حافلة تُقل مشردين داخليا من الصرب كانوا في طريقهم للاحتفال بعيد الميلاد حسب التقويم الأورثوذكسي في كنيسة العذراء المقدسة في بلدة جاكوفا/داكوفيتشا. وألقي القبض على عدة أشخاص في إطار التحقيق في هذا الحادث.

٢٥ - كما سجّل عدد الحوادث التي تضررت منها المواقع الدينية في كوسوفو زيادة طفيفة مقارنة مع الفترة السابقة. ومن أصل الحوادث المسجّلة البالغ عددها ٢٠ حادثا، استهدف ١٥ حادثا مواقع مسيحية أرثوذكسية، واستهدفت أربع حوادث مواقع إسلامية، واستهدف حادث واحد موقعا للدراويش.

خامسا - سيادة القانون

٢٦ - واصلت بعثة الأمم المتحدة رصد الحالة والاضطلاع ببعض المسؤوليات فيما يتعلق بسيادة القانون. وواصلت البعثة التعاون التقني مع السلطات المعنية في كوسوفو وبلغراد كما يسّرت طلبات الحصول على المساعدة القانونية المتبادلة من البلدان غير المعترفة بكوسوفو. وواصلت البعثة توفير خدمات التصديق على الوثائق لسكان كوسوفو وبناء على طلب الدول غير المعترفة بكوسوفو على حد سواء، وذلك أساسا للتصديق على وثائق الحالة المدنية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم تجهيز ما مجموعه ٦٦٥ وثيقة من هذا النوع.

٢٧ - وقامت البعثة أيضا بتيسير الاتصالات بين سلطات كوسوفو والإنتربول ودولها الأعضاء. وتلقت خلال الفترة المشمولة بالتقرير ٣٣ طلبا بشأن إشعارات تخص أشخاصا مطلوبين دوليا وأصدرت تسع نشرات حمراء للإنتربول. ويسَّرت البعثة مشاركة المدير العام لشرطة كوسوفو في الجمعية العامة الثالثة والثمانين للإنتربول المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر.

٢٨ - وقام الرئيس الجديد لبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو بالرد بسرعة على ما تناقلته وسائل إعلام من مزاعم تفيد بتورط بضعة موظفين سابقين وحاليين في بعثة الاتحاد الأوروبي في قضايا فساد. وأكد أن الهيئة تحقق بجدية في أي ادعاءات وفي وجاهة هذه الادعاءات. وفي إطار هذه التحقيقات أيضا، قامت الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المعنية بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، التي زارت كوسوفو خلال الفترة من ١٠ إلى ١٤ كانون الأول/ديسمبر، بتعيين خبير مستقل.

٢٩ - وواصلت السلطات المسؤولة في بلغراد وبريشتينا السعي للعثور على مصادر جديدة للمعلومات ولإجراء تحقيقات بشأن بقية المفقودين خلال الفترة من عام ١٩٩٨ إلى عام ٢٠٠٠، البالغ عددهم ١ ٦٥٥ شخصا. وفي ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر، خلال الاجتماع الثامن والثلاثين للفريق العامل المعني بالمفقودين الذي عُقد في بلغراد، دعا ممثلو رابطة أسر المخطوفين والمفقودين في كوسوفو وميتوهيا التي يوجد مقرها في بلغراد وممثلو مجلس تنسيق رابطات المفقودين وأسرهم في كوسوفو الذي يوجد مقره في بريشتينا السلطات في بريشتينا وبلغراد إلى تكثيف تعاونها ودعمها بهذا الخصوص. ووجّهت الأسر نداء أيضا إلى الاتحاد الأوروبي بإدراج مسألة المفقودين في جدول أعمال الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

٣٠ - وخلال يومي ٩ و ١٠ كانون الأول/ديسمبر، أجرت السلطات الصربية وبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو تقييما لمزاعم بشأن وجود مقبرة جماعية في قرية بتروفو سيلو ببلدية كلادوفو (مدينة بور في وسط صربيا). وكان من بين الحاضرين أيضا ممثلون عن أسر المفقودين من بلغراد وبريشتينا، وعن إدارة الطب الشرعي بكوسوفو، واللجنة الدولية المعنية بالمفقودين.

٣١ - وفي ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، رفضت المحكمة الدستورية في كوسوفو طلبا قدّمه أمين المظالم لإجراء استعراض دستوري للمرسوم الذي أصدرته الرئيسة بشأن استمرار ولاية القضاة الدوليين الثلاثة في المحكمة الدستورية. وخلصت المحكمة في قرارها إلى أن ولاية القضاة الدوليين مستمدّة من ''اتفاق دولي'' مبرم بين كوسوفو والاتحاد الأوروبي صدّقت عليه جمعية كوسوفو.

سادسا - العائدون والطوائف

٣٢ - حسب أرقام مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بلغ مجموع عدد المشردين داخليا في كوسوفو ١١٣ ١٧ شخصا في نهاية عام ٢٠١٤. وكان هذا العدد يضم ٢٨٦ ٩ شخصا من صرب كوسوفو، و ٠٨٤ ٧ شخصا من ألبان كوسوفو، و ٧١٠ أشخاص من طوائف الروما والأشكالي والمصريين بكوسوفو، و ٣٣ شخصا من الطوائف الأخرى. وتواصل الاتجاه التنازلي لأعداد العائدين طوعا. وسجلت مفوضية شؤون اللاجئين أن ١٤٩ فردا من الأقليات عادوا طوعا إلى كوسوفو في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، إذ عاد إلى كوسوفو

٧٦ شخصا من صرب كوسوفو، و ٦٣ شخصا من طوائف الروما والأشكالي والمصريين في كوسوفو، وخمسة أشخاص من غوراني كوسوفو، وخمسة أشخاص من ألبان كوسوفو.

٣٣ - وإجمالا، شهد عام ٢٠١٤ عودة ٦٣١ شخصا عادوا طواعية من أجزاء من صربيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقًا. وفي تشرين الأول/أكتوبر، أكملت المنظمة الدولية للهجرة المرحلة الثالثة من مشروع الإعادة والإدماج الذي يدعمه الاتحاد الأوروبي حيث تم بناء ما مجموعه ٢١٠ منازل للعائدين. وتم الاحتفاظ بالمنظمة الدولية للهجرة لأداء دور الوكالة المنفذة للمرحلة الرابعة من المشروع، التي من المتوقَّع أن يكتمل خلالها بناء حوالي ٢٥٠ منزلا لأسر المشردين ويتم فيها تقديم مساعدة شاملة على العودة لهذه الأسر.

٣٤ - وسلّط التقرير المرحلي، الذي أصدرته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في كانون الأول/ديسمبر، الضوء على التحديات التي تواجهها مؤسسات كوسوفو في تيسير العودة الطوعية. وأُشير في التقرير إلى اتخاذ خطوات إيجابية لحماية وتعزيز حقوق الأقليات، علما أن معظم المشردين والعائدين من الأقليات، غير أن الإطار التشريعي، مثل قانون حماية حقوق الطوائف، لا يزال غير كافٍ لتلبية احتياجات المشردين والعائدين. وأُشير فيه بوجه خاص إلى أن التأخير في تسوية المطالبات المتعلقة بالملكية وعدم فعالية إنفاذ قرارات المحاكم يعتبران من العقبات الرئيسية أمام العودة.

٣٥ - وأجرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة أول دراسة استقصائية عنقودية متعددة المؤشرات لها في كوسوفو وأصدرت نتائجها. ويُرتقب أن تسمح هذه الدراسة الاستقصائية بإدراج كوسوفو في إطار تقييمي قابل للمقارنة على الصعيد الدولي، وأن تمكّن من وضع سياسات قائمة على بيانات موثوقة ومن رصد وضع النساء والأطفال في كوسوفو. وأوفدت منظمة الصحة العالمية بعثة رفيعة المستوى معنية بالصحة البيئية إلى كوسوفو تضمّنت أنشطتها زيارات ميدانية إلى ميتروفيتشا، وأوبيليك/أوبيليتش، وبريشتينا. وعرضت البعثةُ النتائجَ الأولية التي توصلت إليها بشأن أوجه عدم المساواة الاجتماعية في الصحة البيئية. وقد مثلت هذه النتائج تكملة لتقييم مدى ضعف المجتمعات المحلية الذي أجراه فريق الأمم المتحدة في كوسوفو في عام ٢٠١٣.

٣٦ - وواصلت البعثة رصد المشاكل التي تؤثر على الأقليات بإجراء زيارات ميدانية وبالتحاور مع أصحاب المصلحة على الصعيد المحلي. وفي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر، أجرت نائبة ممثلي الخاص اجتماعا تمهيديا مع رئيس بلدية جاكوفا/داكوفيتشا، تناقشا أثناءه بشأن مسائل من بينها هدم خمسة منازل محلية يملكها صرب من كوسوفو. وبمناسبة يوم تذكار

الموتى الذي يحتفى به في ١ تشرين الثاني/نوفمبر، قامت السلطات البلدية أيضا بتيسير زيارة مشردين داخليا من صرب كوسوفو من المنطقة إلى البلدية.

٣٧ - وفي ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، قام ٣٢ طالبا من مدرسة ''Lidhja e Prizrenit'' الابتدائية ومن مدرسة ''Vëllezërit Frashëri'' الثانوية في بلدية ديتشان/ديتشاني بزيارة دير فيسوكي ديتشاني وذلك في إطار مشروع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الهادف لإذكاء وعي الشباب بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي. وفي ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر، أجرى رئيس بلدية راهوفيتش/أوراهوفاتش زيارة إلى دير سفيتي فراتش في قرية زوتشسته/زوتشيتشه، وذلك لأول مرة منذ انتخابه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، وناقش سُبل تحسين العلاقات بين الدير والأهالي ومسائل تتصل بالملكية.

سابعا - التراث الثقافي والديني

٣٨ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصل التعاون بين ممثلي الكنيسة الأرثوذكسية الصربية وممثلي الطوائف الدينية الأخرى وكذلك بين السلطات المركزية والمحلية. وعلى وجه الخصوص، شرعت بلدية جاكوفا/داكوفيتشا في أشغال لتحسين نظام تصريف المياه في كنيسة ''العذراء المقدسة'' الأرثوذكسية الصربية. كما قام كبير أساقفة دير فيسوكي ديتشاني، ورئيس بلدية ديتشان/ديتشاني، وقائد قوة كوسوفو بافتتاح طريق بعد تحسينها ستيسّر الوصول إلى المصدر الرئيسي للمياه التي يستهلكها الدير.

٣٩ - وقام المجلس المعني بالتنفيذ والرصد، الذي يضم ممثلين عن سلطات كوسوفو وعن الكنيسة الأرثوذكسية الصربية والطوائف الأخرى، فضلا عن الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بعقد اجتماع واحد أثناء الفترة المشمولة بالتقرير. وركزت المناقشات أساسا على رد المؤسسات على عدة رسوم تنم عن الكراهية استهدفت دير فيسوكي ديتشاني. وفي أواخر تشرين الأول/أكتوبر، وبناء على طلب من البلدية، قام مهندسون يعملون في قوة كوسوفو بهدم هيكل مبنى غير قانوني في منطقة الحماية الخاصة الواقعة بالقرب من دير فيسوكي ديتشاني. إلا أنه في ١٧ كانون الأول/ديسمبر، لوحظ مبنى غير قانوني جديد في منطقة الحماية الخاصة المحيطة بالدير مكانَ منشأة غير قانونية لتربية الأسماك أنشئت في وقت سابق. وفي ٦ كانون الثاني/يناير، قامت الرئيسة يحيى آغا ورئيس الوزراء مصطفى بزيارة الدير للمشاركة في الاحتفالات بعيد الميلاد حسب التقويم الأورثوذكسي.

٤٠ - ومن جانبها، أهدت البعثة بعض المعدات إلى مجلس التراث الثقافي التابع لمركز بريزرين التاريخي الذي لا يزال يواجه نقصا في الموارد. وفي انتهاك للقوانين والتعليمات

الإدارية السارية منذ عام ٢٠١٣، استمر التأخير في إنشاء مجلس حماية قرية هوتشي إي مادهي/فيليكا هوتشا. وفي ١٢ كانون الثاني/يناير، قامت اللجنة المخصصة، التي أنشأها مجلس بلدية راهوفيتش/أوراهوفاتش، باستعراض طلبات العضوية في مجلس حماية القرية. وعُرض ما مجموعه ستة طلبات، أربعة طلبات مقدَّمة من صرب كوسوفو وطلبان من ألبان كوسوفو، على مجلس رئاسة قرية هوتشي إي مادهي/فيليكا هوتشا لاختيار الأعضاء بصورة نهائية. ويتعين على مجلس رئاسة القرية اختيار اثنين من صرب كوسوفو بينما تُعيّن الكنيسة الأرثوذكسية الصربية ممثلها بحلول ٢٠ كانون الثاني/يناير، وبذلك يكتمل إنشاء مجلس حماية القرية قبل الجلسة المقبلة لمجلس بلدية راهوفيتش/أوراهوفاتش المقرر انعقادها في أواخر شهر كانون الثاني/يناير.

ثامنا – حقوق الإنسان

٤١ – في تشرين الثاني/نوفمبر، نظمت بعثة الأمم المتحدة، بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومنسق الأمم المتحدة المعني بالتنمية في كوسوفو، ”يوما مفتوحا بشأن المرأة والسلام والأمن في كوسوفو“ بمناسبة الاحتفال ”باليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة“. وتمت الإشارة إلى إحراز تقدم في عدة مجالات، بما في ذلك صوب اعتماد خطة عمل كوسوفو من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، التي تتضمن التزاما من سلطات كوسوفو بالمساهمة بنسبة ٥١ في المائة من الميزانية المرصودة لتنفيذ هذه الخطة. وأثناء هذه المناسبة، تم تسليط الضوء على اعتراف الحكومة رسميا في آذار/مارس ٢٠١٤ بأن ضحايا العنف الجنسي أثناء النزاع في كوسوفو فئة مستقلة من الضحايا في تشريعات كوسوفو ذات الصلة. وفي الوقت نفسه، لا يزال التنفيذ التام للإطار القانوني يواجه عقبات بسبب مجموعة من العوامل المؤسسية، من بينها عدم كفاية التنسيق، وتداخل الاختصاصات، وقلة المخصصات المالية، ومحدودية التدابير المتصلة بالمساءلة. وسيتم إدراج النتائج والتوصيات المنبثقة عن اليوم المفتوح في إطار الدراسة العالمية عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠).

٤٢ – وفي إطار المشروع المشترك بين هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي المتعلق بالمرأة والسلام والأمن، دعمًا لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، تقدم هيئة الأمم المتحدة للمرأة المساعدة إلى الوكالة المعنية بالمساواة بين الجنسين على إجراء بحث عن مشاركة المرأة في المؤسسات المحلية والمركزية وفي الأحزاب السياسية. ويندرج هذا البحث في إطار إعداد تقرير الرصد الأول عن تنفيذ خطة العمل الهادفة إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠). ونيابة عن الفريق المعني بالأمن والشؤون

الجنسانية، قامت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بتنفيذ حملة ١٦ يوما من النشاط لمناهضة العنف الجنساني خلال الفترة من ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١٠ كانون الأول/ديسمبر.

٤٣ - واكتملت خلال الفترة المشمولة بالتقرير المرحلةُ الأولى من ''مبادرة منتدى الصوت الواحد''. وهذا المنتدى هو مبادرة متعددة الأعراق تضم ممثلين عن جميع الطوائف في كوسوفو بهدف تشجيع الحوار بين الأعراق وتفادي نشوب النزاعات ونشر التوعية المدنية. وأُطلقت هذه المبادرة في نيسان/أبريل ٢٠١٤ بدعم مالي من الأمانة العامة ومكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كوسوفو، وبدعم ميداني من بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وقد أعد مكتب منسق الأمم المتحدة المعني بالتنمية مقترحا لمواصلة الدعم المالي للسنة الثانية لكي تنظر فيه الأمانة العامة (اللجنة المعنية بالاختيار التابعة لإدارة الشؤون السياسية).

٤٤ - وفي ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر، اختُتِمت دورة الرصد الثالثة المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية الإطارية لحماية الأقليات القومية في كوسوفو باعتماد قرار صادر عن لجنة الوزراء التابعة لمجلس أوروبا. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، قام مكتب الحكم الرشيد التابع لديوان رئيس الوزراء بإنشاء فريق عامل تقني وزاري مخصص لتنسيق تنفيذ التوصيات المنبثقة عن هذا القرار.

تاسعا - ملاحظات

٤٥ - أرحب بتأسيس جمعية كوسوفو وبتشكيل الحكومة الجديدة في بريشتينا. وقد مثَّل إجراء الانتخابات في عام ٢٠١٤ معلما سياسيا، وكان التنوع الذي ظهر في تشكيلة الحكومة برهانا على التقدم المحرز، وينبغي أن يعطي ذلك دفعة جديدة للجهود المبذولة من أجل إقامة كوسوفو ديمقراطية متعددة الأعراق. وأود أن أثني على الرئيسة عطيفة يحيى آغا على دورها الثابت في تيسير هذه النتائج من خلال عملها المكثف والمستمر مع قادة الأحزاب السياسية في كوسوفو.

٤٦ - ومع قيام المؤسسات الرئيسية، ينبغي لسلطات كوسوفو الآن أن تمضي قدما في معالجة العديد من التحديات التي لا تزال تواجه كوسوفو. وستتمثل خطوة هامة في قيام الحكومة والجمعية بالتحرك السريع لاعتماد التشريع المتعلق بإنشاء محكمة متخصصة للنظر في القضايا الناشئة عن النتائج التي توصلت إليها فرقة العمل الخاصة المعنية بالتحقيق التابعة للاتحاد الأوروبي، على النحو المتفق عليه بين كوسوفو والاتحاد الأوروبي. وأحث الزعماء السياسيين في كوسوفو على مضاعفة الجهود التي يبذلونها لتعزيز فهم الجمهور الواسع وتوافقه بشأن هذه المسألة، بالنظر إلى ما تكتسيه من أهمية لمستقبل كوسوفو. وينبغي أيضا مواصلة

بذل جهود دؤوبة في سبيل إرساء سيادة القانون ومن أجل تحقيق مصالحة حقيقية وطويلة الأمد بين الطوائف في كوسوفو.

٤٧ - وعلى نفس القدر من الأهمية، أتطلع إلى مشاركة سريعة وكاملة وجادة من جانب بلغراد وبريشتينا في الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي على مستوى القيادة. وسيكون ذلك أمرا بالغ الأهمية لدعم المشاركة على الصعيد التقني وللمضي قدما في تنفيذ الأحكام المتبقية من الاتفاق المبرم في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣. ولا تزال القضية الجوهرية في هذا الصدد هي القيام، وفقا للاتفاق، بإنشاء رابطة/جمعية للبلديات الصربية. ومن المهم تشجيع الزخم الذي تحقق من خلال القيادة القوية في كل من بلغراد وبريشتينا خلال العامين الماضيين، من أجل مواصلة المشاركة البناءة التي تركز على النتائج خلال المراحل التالية من الحوار.

٤٨ - ومما يثير القلق التقارير الواردة عن تدفق السكان من كوسوفو خلال الأشهر الأخيرة. وفي هذا السياق، أرحب بالجهود التي تبذلها سلطات كوسوفو لمعالجة مسألة الهجرة. ويشجعني أيضا الالتزام المعلن من جانب حكومة كوسوفو الجديدة بتحسين الفرص الاجتماعية والاقتصادية للجميع في كوسوفو.

٤٩ - وإنني أرحب بالخطوات السريعة التي اتخذها الاتحاد الأوروبي لمعالجة ادعاءات الفساد داخل بعثة الاتحاد الأوروبي. ومن المهم ألا تستخدم هذه الادعاءات لتقويض الدور الهام الذي لا تزال بعثة الاتحاد الأوروبي تقوم به في كوسوفو، وأن تواصل جميع الأطراف تعاونها الكامل مع هذه الهيئة. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تعزيز التنسيق والتعاون الوثيق بين جميع الجهات الفاعلة الدولية لكفالة الاستقرار وتعزيز الثقة بين الطوائف وتحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم في الحوار بين بلغراد وبريشتينا وتنفيذ الاتفاقات ذات الصلة.

٥٠ - وأود أن أشكر ممثلي الخاص، فريد ظريف، على قيادته الماهرة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وجميع موظفي البعثة على تفانيهم في الخدمة. وأشكر أيضا شركاءنا الدوليين العاملين معنا منذ زمن طويل، بما في ذلك قوة كوسوفو، وبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والاتحاد الأوروبي، وأعضاء أسرة الأمم المتحدة على المساهمات الهامة التي قدموها، وعلى التعاون الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو.

المرفق الأول

تقرير الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية المقدم إلى الأمين العام عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو والذي يغطي الفترة من ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ إلى ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

١ - موجز

واصلت بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو (بعثة الاتحاد الأوروبي) أنشطتها في مجال الرصد والتوجيه وإسداء المشورة، وواصلت تأدية مهامها التنفيذية وفقا لولايتها فيما يتعلق بسيادة القانون. وصدرت أحكام في مجموعة من القضايا المتعلقة بقضاة ومدعين عامين في البعثة، بما في ذلك ''قضية جوازات السفر'' التي تلقى فيها ثمانية متهمين أحكاما مشددة بالسجن. وفي ما يتعلق بأنشطة الرصد والتوجيه وإسداء المشورة، واصلت البعثة تقديم المشورة إلى سلطات كوسوفو بشأن الهجرة غير القانونية. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت رصد إجراءات اختيار كبير المدعين العامين للدولة وعملية توظيف المدير العام لدائرة إصلاحيات كوسوفو. وكذلك تشير البعثة باستمرار إلى ضرورة المعالجة السريعة لمسألة عدم اكتمال النصاب القانوني في المجلس القضائي لكوسوفو.

وفي شمال كوسوفو، ساعد تسليم مطلوبين اثنين من صرب كوسوفو على تخفيف حدة التوترات، وكان إشارة إيجابية في ما يتعلق بسيادة القانون في المنطقة.

وأخيرا، واصلت بعثة الاتحاد الأوروبي تيسير تنفيذ الاتفاقات المنبثقة عن الحوار. وجرى التركيز بوجه خاص على عملية التسجيل وإصدار التراخيص للشركات التي تعتزم استيراد السلع الخاضعة للمراقبة عن طريق نقاط العبور الشمالية، ومواصلة تنفيذ اتفاق الإدارة المتكاملة للمعابر.

٢ - أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي خلال الفترة من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ إلى كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

٢-١ الأنشطة التنفيذية

جرائم الحرب

في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرت هيئة مؤلفة من قاض محلي واحد وقاضيين من بعثة الاتحاد الأوروبي في محكمة بريشتينا الابتدائية حكما ببراءة ثلاثة متهمين من صرب كوسوفو من جميع التهم الواردة في لائحة الاتهام المتعلقة بالأحداث التي وقعت في نيسان/أبريل ١٩٩٩ في بلدية نوفو بردو/نوفوبيردي. وتولى الادعاء في هذه القضية مدع عام محلي من مكتب الادعاء الخاص لكوسوفو.

وفي ١٩ كانون الأول/ديسمبر، قام أحد قضاة بعثة الاتحاد الأوروبي بالإفراج بكفالة عن ستة من المدعى عليهم في ”قضية درينيتشا“. وفي سياق اختيار أقل التدابير تقييدا، اعتبرت المحكمة أن المدعى عليهم قد قضوا بالفعل فترة احتجاز على ذمة التحقيق استمرت أكثر من ١٨ شهرا. ولاحظت المحكمة أيضا أن الغالبية العظمى من الأدلة الداعمة لمرافعة الادعاء العام قد سبق تقديمها بالفعل في المحاكمة الرئيسية. وأيدت محكمة الاستئناف هذا القرار.

التطورات الرئيسية في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والفساد

في ١٨ كانون الأول/ديسمبر، أصدرت هيئة مؤلفة من قاض محلي واحد وقاضيين من بعثة الاتحاد الأوروبي حكما في محكمة بريشتينا الابتدائية بإدانة ثمانية متهمين في ”قضية جوازات السفر“، وأصدرت أحكاما بالسجن تراوحت بين عام واحد و ١٢ عاما. وتتعلق هذه القضية بسرقة نحو ٠٠٠ ٤٠٠ ١ يورو فيما يتصل بعقد أبرم مع وزارة الداخلية من أجل توريد عام لجوازات سفر ذات خاصية الاستدلال الأحيائي. وتولى الادعاء في هذه القضية مدع عام من بعثة الاتحاد الأوروبي.

قضايا الجرائم الخطيرة الأخرى

في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، بدأت هيئة مؤلفة من قاض محلي واحد وقاضيين من بعثة الاتحاد الأوروبي، في محكمة بريشتينا الابتدائية، إجراءات المحاكمة في ”قضية المليونير“ ضد شخصين مدعى عليهما بتهمة المتاجرة بالنفوذ، ويزعم أنهما قبلا رشوة من أجل التأثير على المسؤولين في وكالة الخصخصة في كوسوفو في إجراءات مناقصة

عام ٢٠٠٩. وحققت شرطة كوسوفو في القضية وترأس الادعاء فيها مدع عام تابع للبعثة من مكتب الادعاء الخاص لكوسوفو.

وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، بدأت هيئة مؤلفة من قاض محلي واحد وقاضيين من بعثة الاتحاد الأوروبي إجراءات المحاكمة في محكمة بريشتينا الابتدائية ضد مدعى عليه بتهمة إعطاء أمر بقتل ضابط شرطة من كوسوفو، هو تريومف رضا، في عام ٢٠٠٧، وبتهمة حيازة كميات كبيرة من الأسلحة بصورة غير مشروعة. وحققت شرطة كوسوفو في القضية وقدمت لها بعثة الاتحاد الأوروبي المساعدة في مجال الاستدلال الجنائي الخاص بالهواتف، وترأس الادعاء مدع عام تابع لبعثة الاتحاد الأوروبي من مكتب الادعاء الخاص لكوسوفو.

وفي ٧ تشرين الثاني/نوفمبر، عقد قاض من بعثة الاتحاد الأوروبي جلسة استماع مبدئية في محكمة ميتروفيتشا الابتدائية لتوجيه لائحة الاتهام ضد ثمانية من صرب كوسوفو صدر في حقهم قرار اتهام بجملة أمور منها تعريض الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها للخطر، ومهاجمة مسؤولين يؤدون واجباتهم الرسمية. ووقعت هذه الحوادث في زوبين بوتوك في ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٢، و ٣ نيسان/أبريل ٢٠١٢، عندما أوقفت قافلة تابعة لبعثة الاتحاد الأوروبي عند حاجز على الطريق و لم يسمح لها بالمرور.

وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرت هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة من بعثة الاتحاد الأوروبي حكما في محكمة ميتروفيتشا الابتدائية بإدانة المدعى عليه، وبسجنه لمدة ١١ عاما، لجريمة قتل وقعت في ميتروفيتشا الجنوبية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣. وتولى الادعاء في هذه القضية مدع عام تابع لبعثة الاتحاد الأوروبي من مكتب الادعاء الابتدائي لميتروفيتشا.

وفي ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر، بدأت هيئة مؤلفة من قاض محلي واحد وقاضيين من بعثة الاتحاد الأوروبي إجراءات المحاكمة في محكمة بريشتينا الابتدائية ضد خمسة مدعى عليهم يشتبه بارتكابهم عملية سرقة سلع كمالية ومجوهرات مجموع قيمتها حوالي ٠٠٠ ٠٠٠ ١ دولار من محل في المنامة في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. ويتولى الادعاء في هذه القضية مدع عام تابع لبعثة الاتحاد الأوروبي من مكتب الادعاء الخاص لكوسوفو.

وفي ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر، قدم مدع عام من بعثة الاتحاد الأوروبي في مكتب الادعاء الخاص لكوسوفو لائحة اتهام ضد عضو سابق في ”جيش كوسوفو لتحرير بريشيفا وميدفيجا وبويانوفاتش“، يشتبه في قيامه بإطلاق النار على عدد من ضباط الشرطة وإصابتهم بجروح خطيرة في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا خلال هجومين في عام ٢٠٠٤، وبحيازة كمية كبيرة من الأسلحة. وفي ٣ كانون الأول/ديسمبر،

عقد قاض من قضاة بعثة الاتحاد الأوروبي جلسة استماع أولية في محكمة غييلان/غنييلان الابتدائية، حيث دفع المتهم ببراءته من جميع التهم الموجهة إليه.

وفي ٨ كانون الأول/ديسمبر، أصدرت هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة من بعثة الاتحاد الأوروبي قرارا في محكمة ميتروفيتشا الابتدائية بسجن صربي من كوسوفو لمدة ١٠ سنوات لمحاولته السرقة في ظروف مشددة وحيازته للأسلحة وتحكمه بها وملكيته لها دون إذن. ووقعت الجريمة في بلدية زفيتشان/زفيتسان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وحكم على شخص آخر بالسجن ثلاث سنوات ونصف السنة لجريمة السرقة، في حين تمت تبرئة متهم ثالث. وترأس الادعاء في القضية مدع عام محلي من مكتب الادعاء الابتدائي لميتروفيتشا.

وفي ٨ كانون الأول/ديسمبر أيضا، حكمت هيئة مؤلفة من قاض محلي واحد وقاضيين تابعين لبعثة الاتحاد الأوروبي في محكمة بريشتينا الابتدائية بإدانة شخصين لمحاولة الابتزاز، وحكمت على الأول بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة واحدة وستة أشهر، وحكمت على الثاني بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ستة أشهر. وكان المتهمان قد حاولا ابتزاز الطرف المتضرر، حيث هدداه بنشر شريط فيديو يتضمن لحظات خاصة بينه وبين أحد المتهمين، ما لم يعطهما هكتارين من الأراضي في بيه/بيتش. وتمت تبرئة شخص ثالث. وقاد الادعاء في القضية مدع عام محلي من مكتب الادعاء الخاص لكوسوفو.

وفي ١٠ كانون الأول/ديسمبر، قامت بعثة الاتحاد الأوروبي بتقديم الدعم إلى عملية قادتها شرطة كوسوفو لمكافحة التهريب في جميع أنحاء كوسوفو، وقام فيها عدد كبير من ضباط شرطة كوسوفو بتفتيش ٣٨ موقعا (ثلاثة مواقع في الشمال، و ٣٥ موقعا في الجنوب) وألقوا القبض على ١٧ شخصا. وشارك في العملية أيضا شرطة الحدود وهيئة الجمارك في كوسوفو. وشمل إعداد العملية إجراء تحقيق مالي أتاح مصادرة الأصول المرتبطة بالأنشطة الإجرامية.

وفي ٢٣ كانون الأول/ديسمبر، عقدت جلسة استماع أولية في محكمة ميتروفيتشا الابتدائية لتوجيه لائحة الاتهام ضد صربيين من كوسوفو متهمَين في قضية تتعلق بقتل ضابط الشرطة أنور زيمبري. ويقود الادعاء في هذه القضية مدع عام من بعثة الاتحاد الأوروبي.

الادعاءات الواردة في تقرير المقرر الخاص للجنة المعنية بالشؤون القانونية وحقوق الإنسان بمجلس أوروبا

في عام ٢٠١١، أنشئت فرقة العمل الخاصة المعنية بالتحقيق لبحث الادعاءات الواردة في تقرير كانون الثاني/يناير ٢٠١١ الذي أصدره ديك مارتي، المقرر الخاص للجنة

المعنية بالشؤون القانونية وحقوق الإنسان بمجلس أوروبا، بعنوان ”المعاملة اللاإنسانية للأشخاص والاتجار غير المشروع بالأعضاء البشرية في كوسوفو“.

وأوضح كلينت وليامسون، المدعي العام الرئيسي لفرقة العمل الخاصة، في بيان ألقاه في ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١٤، أن فرقة العمل الخاصة وجدت أدلة دامغة لتقديم لائحة اتهام ضد بعض المسؤولين الكبار السابقين في جيش تحرير كوسوفو المسؤولين عن القيام بحملة منظمة لاضطهاد الأقليات، بما في ذلك عمليات الاختطاف، والاحتجاز غير القانوني، والاختفاء القسري، والقتل غير المشروع، والعنف الجنسي، والتشريد القسري، وتدنيس الكنائس والمواقع الدينية الأخرى وتدميرها. وبالإضافة إلى ذلك، أفاد المدعي العام الرئيسي وليامسون أنه تم الكشف عن أدلة دامغة على أن هؤلاء الأفراد كانوا أيضا مسؤولين عن قتل نظراء لهم من ألبان كوسوفو بوصفهم من المتعاونين مع الصرب أو الخصوم السياسيين لجيش تحرير كوسوفو.

وخلال الفترة المشمولة بالتقرير تواصل العمل على متابعة نتائج تحقيقات فرقة العمل الخاصة المعنية بالتحقيق.

ولا تزال فرقة العمل تقوم بعملها مع جماعات الدفاع عن الضحايا، والأطراف والأفراد المتضررين من أجل جمع المعلومات والأدلة للقضية. ولا يزال التعاون مثمرا مع السلطات القضائية ووكالات إنفاذ القانون في المنطقة وخارجها، وتمضي الأنشطة المتعلقة بالتحقيقات والعمليات قدما. وفي ١١ كانون الأول/ديسمبر، أعلن الاتحاد الأوروبي عن ترشيح ديفيد شوينديمان من الولايات المتحدة ليكون المدعي العام الرئيسي الجديد لفرقة العمل.

وفي نفس الوقت، أحرز تقدم في التخطيط لإنشاء الدوائر المتخصصة التي ستتعامل مع الادعاءات الناشئة عن تحقيقات فرقة العمل. وتم تشكيل فريق تخطيط وهو ينهض بالأعمال التحضيرية في هذا الصدد.

إدارة الطب الشرعي

اعتبارا من تشرين الثاني/نوفمبر، شرعت أسر الأشخاص المفقودين الذين عثر عليهم في راسكا، صربيا، في زيارة إدارة الطب الشرعي في كوسوفو لمعاينة الملابس والمتعلقات الخاصة بأقربائهم.

وفي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، نفذ خبراء الأدلة الجنائية التابعون لبعثة الاتحاد الأوروبي في إدارة الطب الشرعي أمرا من المحكمة في مقبرة كابرات في بلدية جاكوفا/داكوفيتشا، وقاموا باستخراج الرفات من ١٤ قبرا بغرض تصحيح أخطاء ربط الرفات التي عثر عليها في صربيا في عام ٢٠٠١ بهويات أصحابها. واستخرجت الجثث

بعد عقد عدة اجتماعات مع وزارة البيئة والتخطيط العمراني، ومع مسؤولي البلدية، بما في ذلك رئيسة بلدية جاكوفا/داكوفيتشا، التي قدمت دعمها لعملية استخراج الجثث. ونقلت الرفات إلى إدارة الطب الشرعي لإجراء المزيد من عمليات التعرف على هويات أصحابها وتحليل الحمض النووي.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر، قام خبراء الأدلة الجنائية التابعون لبعثة الاتحاد الأوروبي في إدارة الطب الشرعي بإجراء تقييمات للمواقع في مناطق ميتروفيتشا الجنوبية، وفوشتري/فوشيترن وغييلان/غنييلان. ولم يُعثر على أي رفات في تلك المواقع. وفي كانون الأول/ديسمبر، أجرى الخبراء تقييما لموقع، تحت سلطة المدعي العام الصربي لجرائم الحرب، في بيتروفو سيلو، صربيا. ولكن لم يعثر على أي رفات في ذلك الموقع أيضا.

حقوق الملكية

عقدت الدورة الأخيرة للجنة المطالبات المتعلقة بالممتلكات في كوسوفو في ١٥ و ١٦ كانون الأول/ديسمبر، ما دل على أن اللجنة أتمت ولايتها بنجاح. وخلال تلك الدورة، تم البت في القضايا الـ ١٩٣ الأخيرة المتبقية. وإجمالا، بتَّت اللجنة في أكثر من ٤٣ ٠٠٠ مطالبة ناشئة عن النزاع في كوسوفو تتعلق بممتلكات خاصة غير منقولة. ولا يزال يتعين إعادة تجهيز نحو ٢٢ مطالبة نظرا لحدوث أخطاء معينة في التجهيز حدثت أثناء تنفيذ القرارات، ولكن سيتم إدراجها في نهاية المطاف في قرارات اللجنة الصادرة عن دورة كانون الأول/ديسمبر ولن يلزم عقد دورة أخرى لها. ومن المقدر أن تغلق جميع القضايا في محاكم الدرجة الأولى بنهاية آذار/مارس. وفي الفترة من ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ إلى ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، تلقت هيئة الطعون التابعة لوكالة الممتلكات في كوسوفو ٢٨ طعنا جديدا وفصلت في ٣٠ طعنا، ليصبح مجموع القضايا التي لم يبت فيها بعد في وقت تقديم التقرير ٣٢٠ قضية.

وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أغلقت الدائرة الخاصة للمحكمة العليا للنظر في المسائل التي لها صلة بوكالة الخصخصة في كوسوفو ٤١٤ قضية في هيئات محاكمة ابتدائية وانتهت من البت في ٥٥ قضية على مستوى هيئات الاستئناف.

٢-٢ التعزيز

قدمت البعثة المشورة لشرطة حدود كوسوفو في التعامل مع الهجرة غير القانونية. وكانت ثمة زيادة مطردة في أعداد الشباب، الكبيرة أصلا، وكذلك في أعداد الأسر، التي تحاول الهجرة بصورة غير قانونية إلى أوروبا الغربية. ووفقا للاتفاق المتعلق بحرية التنقل المبرم

بين بلغراد وبريشتينا، يجوز للأشخاص العبور بشكل قانوني إلى صربيا باستخدام بطاقات هويتهم الكوسوفية فقط. وتدرك السلطات أن غالبية أولئك الأشخاص يقصدون استخدام صربيا كنقطة عبور من أجل الهجرة بصورة غير قانونية إلى أوروبا الغربية ولكنها مقيدة من حيث الإجراءات التي يمكن أن تتخذها لمنعهم من القيام بذلك. وقد قدمت بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو الدعم لشرطة حدود كوسوفو في تكثيف الجهود وذلك بفحص المسافرين وتحديد أوصافهم، وإجراء مقابلات معهم لتحديد خطط السفر، وبتشجيعهم في نهاية المطاف على عدم السفر إلى أوروبا الغربية باتباع طرق غير قانونية. ولتحقيق ذلك، تقوم شرطة حدود كوسوفو بإبلاغ المسافرين بالمخاطر والآثار التي تنطوي عليها الهجرة غير القانونية إلى بلدان الاتحاد الأوروبي. وقدمت البعثة أيضاً المشورة لشرطة حدود كوسوفو بشأن الاستخدام الاستراتيجي لوسائط الإعلام للمساعدة على الحد من الهجرة غير القانونية.

وكثفت البعثة المشورة التي تقدمها لوزارة الداخلية فيما يتعلق بطالبي اللجوء. وغالبية هؤلاء الأشخاص لا يزالون يغادرون مركز استقبال طالبي اللجوء بعد فترة قصيرة، غالبا ما تكون خلال مرحلة إجراء المقابلة، ويمضون في طريقهم إلى أوروبا الغربية.

وفي تشرين الأول/أكتوبر، قدمت بعثة الاتحاد الأوروبي المشورة لشرطة كوسوفو بشأن عمليات السيطرة على الحشود التي تمت في بريشتينا وفي ميتروفيتشا في إطار التصدي للأحداث المتصلة بمباراة كرة القدم التي أقيمت بين صربيا وألبانيا و لم يحضرها الجمهور. وقدمت البعثة أيضاً المشورة لشرطة كوسوفو أثناء مرحلة تخطيط خطة تنفيذية للاحتفالات بيوم العلم الألباني التي أقيمت في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر. وحسب تقدير البعثة، قامت شرطة كوسوفو بأداء مهمتها على مستويي القيادة والعمليات بطريقة متناسبة ومهنية.

ويسرت بعثة الاتحاد الأوروبي تقديم التدريب لأفراد جمارك كوسوفو وشرطة حدود كوسوفو ومديرية المخدرات التابعة لشرطة كوسوفو في مجال إعداد بيانات المخاطر للمسافرين جوا. وقد تركز التدريب على تحديد المخدرات، والسلع المحظورة، والأفراد المرتبطين بالتطرف الديني أو السياسي. ولذلك أهمية خاصة فيما يتعلق بانضمام شباب من كوسوفو إلى جماعات متطرفة في الجمهورية العربية السورية والعراق.

ولا يزال عدم اكتمال النصاب القانوني في المجلس القضائي لكوسوفو، وهو نتاج جانبي للجمود السياسي الذي دام ستة أشهر، مدعاة للقلق الشديد. وتواصل بعثة الاتحاد الأوروبي تشجيع الحكومة المشكلة حديثا على معالجة هذه المسألة على سبيل الاستعجال.

وانتهى مجلس الادعاء العام لكوسوفو، بعد فترة طويلة من التأخير دامت أربعة أشهر، من وضع التعديلات في التنظيم المتصل بإجراءات اختيار كبير المدعين العامين للدولة، عقب قرار أصدرته المحكمة الدستورية في تموز/يوليه بوقف عملية الاختيار. وأعيد نشر الإعلان عن الوظيفة الشاغرة في أوائل كانون الأول/ديسمبر. وستواصل بعثة الاتحاد الأوروبي رصد عملية الاختيار عن كثب.

وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، تولى المدير العام الجديد لدائرة إصلاحيات كوسوفو مهام منصبه. وكانت بعثة الاتحاد الأوروبي قد قدمت خلال عملية التوظيف المشورة بشأن الإجراءات. ولا يزال إساءة استخدام الأدوية اليومية في بريشتينا من جانب سجناء بارزين أمرا يثير القلق، فهو يتطلب موارد كبيرة من موظفي دائرة إصلاحات كوسوفو.

وعقب تقديم شكوى رسمية من شرطة كوسوفو بشأن أداء وحدة مرافقة السجناء في دائرة إصلاحات كوسوفو، قامت بعثة الاتحاد الأوروبي برصد عدة مرافقين للسجناء إلى محكمة ميتروفيتشا الابتدائية، بمن فيهم بعض السجناء البارزين في ''مجموعة درينيتشا''. وفي حين قدرت البعثة أن جودة عمل وحدة مرافقة السجناء إيجابية على العموم، فقد كان هناك قلق كبير بشأن المعاملة التفضيلية المقدمة لأفراد ''مجموعة درينيتشا''. وقدمت بعثة الاتحاد الأوروبي إرشادات مستفيضة لدائرة إصلاحيات كوسوف لمعالجة هذه المسألة.

وقدمت بعثة الاتحاد الأوروبي الدعم لوكالة مكافحة الفساد في إطلاق حملة بطاقة التعهد بمكافحة الفساد في اليوم الدولي لمكافحة الفساد في ٩ كانون الأول/ديسمبر. وعلى وجه الخصوص، ساعدت البعثة في تصميم وطباعة بطاقة التعهد وفي تسجيل برامج تلفزيونية عن عدد من كبار المسؤولين في كوسوفو.

وفي ١٤ كانون الثاني/يناير، قام وفد صربي يرأسه رئيس الوزراء فوتشيتش بزيارة كوسوفو. وقدمت بعثة الاتحاد الأوروبي المساعدة والمشورة لشرطة كوسوفو فيما يتعلق بهذه الزيارة الرفيعة المستوى وأثناءها. وأشرك العديد من الوحدات والإدارات من شرطة كوسوفو في هذه العملية إلى جانب السلطات الصربية التي اضطلعت بمهام أمنية. وقدر أداء شرطة كوسوفو بأنه كان ممتازا؛ وأبدت جميع الوحدات درجة عالية من المهنية وعملت بالتشارك من أجل تهيئة بيئة آمنة ومأمونة لكل من المسؤولين وعامة الناس. وحافظت شرطة كوسوفو أيضاً على درجة كبيرة من المرونة على كل من مستويي القيادة والعمليات. ولم يبلغ عن أي حوادث ذات شأن.

٢-٣ الشمال

في شمال كوسوفو، واصلت البعثة جهودها للتواصل مع أطراف فاعلة محلية وإبلاغ ولايتها المتعلقة بسيادة القانون في تلك المنطقة. ففي ١٥ كانون الأول/ديسمبر، قام رئيس البعثة ونائبه بزيارة ميتروفيتشا الشمالية حيث اجتمعا مع رؤساء البلديات، والقيادة الإقليمية الشمالية لشرطة كوسوفو، ومدير مركز احتجاز ميتروفيتشا، وعدد من ممثلي المجتمع المدني.

وبوجه عام، ظلت الحالة هادئة ولكن هشة، ولم تقع سوى حوادث قليلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكان الاضطراب الرئيسي هو حدوث تجمعات لأشخاص من كلا جانبي الجسر الرئيسي في ميتروفيتشا بعد انتهاء مباراة لكرة القدم بين صربيا وألبانيا في بلغراد، أعقبتها مناوشات أخرى في الجزء الشمالي من المدينة.

وظلت التوترات قائمة أيضاً في المناطق السكنية المختلطة الأعراق في ميتروفيتشا الشمالية. وقامت بعثة الاتحاد الأوروبي، بوصفها الجهة المستجيبة الثانية، برصد توترات تتصل ببناء مساكن بطريقة غير قانونية في منطقة برديابي/كروي إي فيتاكوت، وهي منطقة معروفة باحتدام التوترات العرقية فيها منذ عام ٢٠٠٩. وقد خرق الوقف الاختياري الشفوي لأنشطة التشييد في تلك المنطقة الصادر في حزيران/يونيه ٢٠١٤ عدة مرات. وأحد التقديرات التي تتفق عليها جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة هو أنه لا يوجد تهديد مباشر بتصعيد النزاع ولكن تظل المسألة مصدر قلق بالنسبة لتحقيق الاستقرار وقد تتسبب في حدوث توترات.

وواصلت بعثة الاتحاد الأوروبي أداء مهامها التنفيذية في عدد من القضايا التي تجتذب أيضاً اهتماما واسعا. ففي ١ كانون الأول/ديسمبر، ألقي القبض على مسؤول منتخب سابق في شمال كوسوفو بعد مثوله طوعيا في مقابلة أجريت مع مدع عام تابع لبعثة الاتحاد الأوروبي. وأمر أحد قضاة البعثة في محكمة ميتروفيتشا الابتدائية المتهم بالحضور مرة أسبوعيا إلى مراكز للشرطة في ميتروفيتشا الشمالية وزوبين بوتوك.

وألقي القبض على مسؤول منتخب آخر، من صرب كوسوفو، في شمال البلد، ووضع قيد الإقامة الجبرية بأمر من أحد قضاة البعثة بعد مثوله طوعيا في مقابلة مع مدع عام تابع للبعثة في ٨ كانون الأول/ديسمبر. وفي ١٩ كانون الأول/ديسمبر، قضت محكمة الاستئناف بإنهاء إقامته الجبرية. وتتصل هذه القضية بدور يشتبه في أنه قام به في تيسير هروب صربي من كوسوفو من مركز شرطة زوبين بوتوك في ١٢ آذار/مارس ٢٠١٤.

وفي ١٨ كانون الأول/ديسمبر، عقدت جلسة الاستماع الأولى في القضية المتصلة برجل سياسة من صرب كوسوفو متهم بارتكاب جرائم حرب. وظل أعضاء في حزب أوليفر إيفانوفيتش، المبادرة المدنية ”صربيا، ديمقراطية، عدالة“، وفي المجتمع المدني يبدون استياءهم من استمرار احتجازه على ذمة التحقيق.

وواصلت البعثة جهودها في مجال الرصد والتوجيه وإسداء المشورة بتوفير المشورة لشرطة كوسوفو. وجرى التركيز بوجه خاص على مبدأي العمل الشرطي القائم على المعلومات الاستخباراتية وخفارة المجتمعات المحلية وتنفيذهما في إطار التصدي للاتجار بالبشر في الشمال. وتقدم بعثة الاتحاد الأوروبي المشورة لمفتشية شرطة كوسوفو بشأن خططها لتقديم الخدمات إلى قطاع أكبر من الجمهور من خلال إنشاء مكتب في ميتروفيتشا الشمالية.

٤-٢ تنفيذ الحوار

فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق الإدارة المتكاملة للمعابر الذي تم التوصل إليه في الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي بين بلغراد وبريشتينا، لم يكن لبعثة الاتحاد الأوروبي منذ ١٥ تشرين الأول/أكتوبر وجود دائم في نقاط العبور الجنوبية الأربع. وتوجد البعثة في نقاط العبور أثناء النهار يوميا أو عدة مرات في الأسبوع، حسب حجم نقطة العبور. وقد أعطي النظراء تفاصيل الاتصال في حالة وقوع أمور مستعجلة أثناء غياب بعثة الاتحاد الأوروبي.

وعلى مدى الأشهر الأخيرة، قدمت بعثة الاتحاد الأوروبي دعما للجهود التي يبذلها الفريق المعني بالحوار فيما يتعلق بالتسجيل وإصدار التراخيص للشركات التي تعتزم استيراد سلع خاضعة للمراقبة من خلال نقطتي العبور رودنيكا/يارينيي وبيرنياك/تاباليي، والتي كان موعدها النهائي ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. وتم التوصل إلى اتفاق بين بلغراد وبريشتينا لحل مختلف المسائل.

وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، كانت حصيلة إيرادات الجمارك في نقطتي العبور الشماليتين، التي بدأ جمعها قبل اثني عشر شهرا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، تبلغ ٦٢١ ٤٧٢ ٤ يورو؛ وقد حول هذا المبلغ إلى صندوق التنمية.

وخلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر، أجرت بعثة الاتحاد الأوروبي تفتيشا لوحدة شرطة كوسوفو المسؤولة عن حماية مواقع التراث الديني والثقافي وتفتيشا لمعاينة حالة تلك المواقع. وتضمن التقييم أيضاً عقد اجتماعات مع ممثلين دينيين حيثما أمكن. ويشير التقييم العام إلى أن أداء الوحدة مُرض ومهني. ولكن برغم ما تقدم،

يمكن تحسين البنية التحتية الأمنية في بعض هذه المواقع (على سبيل المثال بتحسين الإضاءة أو أجهزة التلفزيون ذات الدوائر المغلقة). وستتابع البعثة المسألة مع شرطة كوسوفو.

وحتى يتسنى لبعثة الاتحاد الأوروبي إنشاء نظام موثوق به للأحوال المدنية، واصلت البعثة رصد استخدام النسخ المصدق عليها من دفاتر السجلات المدنية عن طريق زيارات ميدانية إلى المناطق المعنية. وإجمالا، أجريت في عام ٢٠١٤ زيارات إلى ٨٤ مكتبا مما مجموعه ١٣٦ مكتبا رئيسيا وتابعا للأحوال المدنية. وستستمر الزيارات التقييمية في عام ٢٠١٥.

٣ - قضايا رئيسية أخرى

في نهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، نقلت وسائط الإعلام المحلية والدولية ادعاءات بالفساد ضد موظفين سابقين وحاليين في بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو. وقد أجريت تحقيقات في هذه الادعاءات لمدة شهور؛ وسيستمر التحقيق إلى حين ثبوت الوقائع. وفي سياق التحقيق القضائي الجاري المشترك بين بعثة الاتحاد الأوروبي وسلطات كوسوفو، كان الاتحاد الأوروبي قد وافق بالفعل على رفع الحصانة جزئيا عن موظف سابق ببعثة الاتحاد الأوروبي قبل نشر الادعاءات.

كما تتعاون بعثة الاتحاد الأوروبي تعاونا تاما مع الشخصية القانونية المستقلة والمتمرسة، جان بول جاكي، الذي عينته الممثلة السامية للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية لاستعراض تنفيذ ولاية البعثة، مع التركيز على التعامل مع ادعاءات الفساد.

وبرغم كل ما تقدم، لن تثني هذه الادعاءات البعثة عن الاضطلاع بمسؤولياتها الأساسية وجهودها المشتركة مع المؤسسات المحلية في إرساء سيادة القانون في كوسوفو.

المرفق الثاني

تكوين وقوام عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

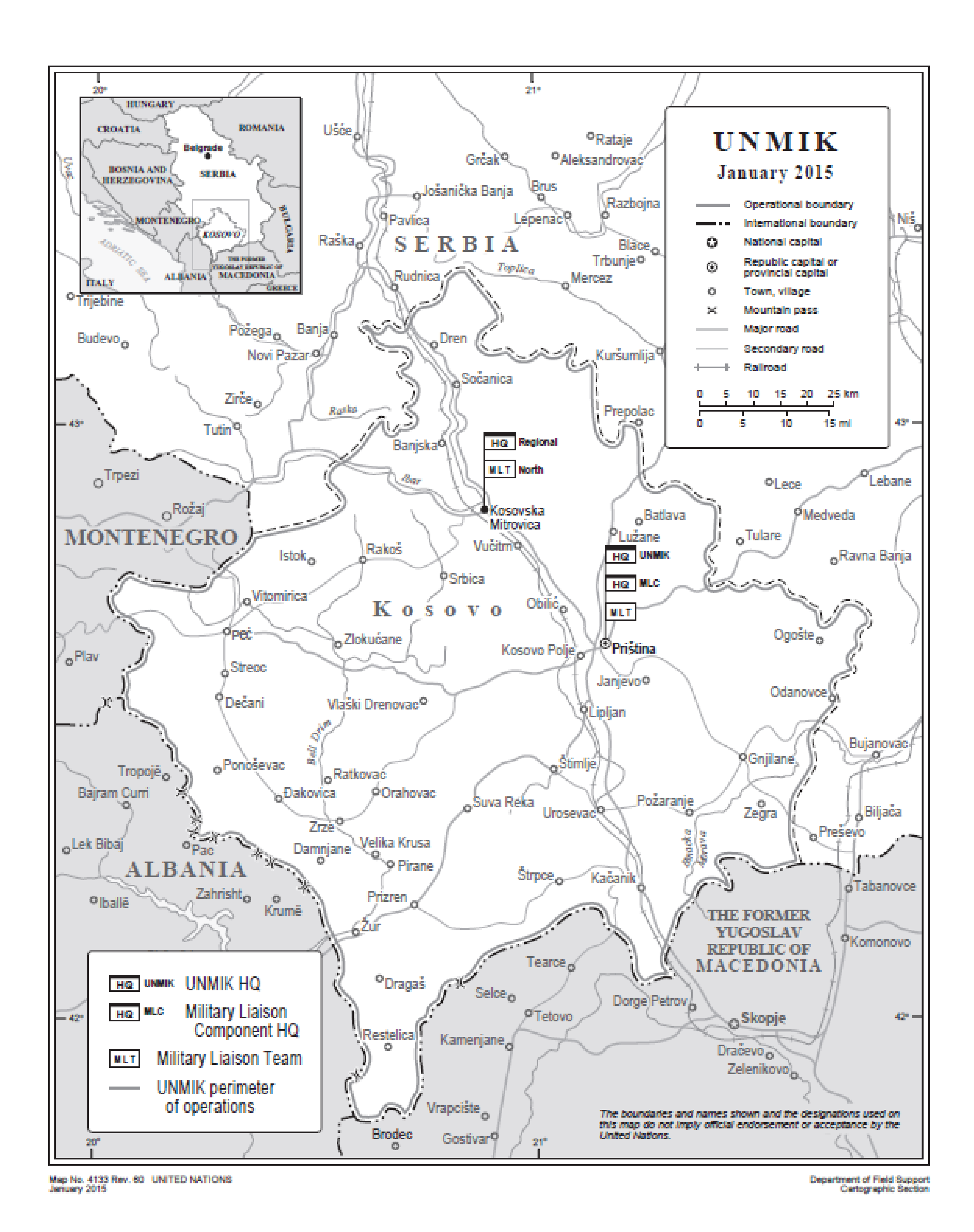
(حتى ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥)

البلد	العدد
النمسا	١
ألمانيا	١
هنغاريا	١
إيطاليا	١
باكستان	١
الاتحاد الروسي	١
تركيا	١
أوكرانيا	١
المجموع	**٨**

تكوين وقوام عنصر الاتصال العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

(حتى ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥)

البلد	العدد
الجمهورية التشيكية	٢
جمهورية مولدوفا	١
بولندا	١
رومانيا	١
تركيا	١
أوكرانيا	٢
المجموع	**٨**



Map No. 4133 Rev. 60 UNITED NATIONS
January 2015

Department of Field Support
Cartographic Section